

تفسير السمرقندي

@ 86 @ موسى وتسموا باليهودية والصابئين هم قوم من النصارى ألين قولاً منهم ! 2 ! 2 من هؤلاء ! 2 ! 2 ! يعني ثوابهم وقال مقاتل ! 2 ! 2 ! يعني صدقوا بتوحيد الله ! 2 ! 2 ! من الذين هادوا ومن النصارى والصابئين فلهم وأجرهم وقال القتيبي قوله ! 2 ! 2 ! هم قوم آمنوا بألسنتهم ولم يؤمنوا بقلوبهم فكأنه قال إن المنافقين والذين هادوا والنصارى والصابئين ويقال اليهود سموا يهوداً بقول موسى عليه السلام حيث قال ! 2 ! 2 ! الأعراف 156 اشتقاقه من الميل من هاد يهود وهو الميل عن الطريق وأما النصارى قال بعضهم سموا أنفسهم نصارى بقول عيسى عليه السلام حيث قال ! 2 ! 2 ! آل عمران 152 ويقال لأنهم نزلوا قرية يقال لها ناصرة فتوافقوا على دينهم فسموا نصارى وأما الصابئة فقد أخذ من صبا يصبو إذا مال ويقال من صبا يصبأ إذا رفع رأسه إلى السماء لأنهم يعبدون الملائكة قرأ نافع و ^ الصابئين ^ بغير همز من صبا يصبو إذا خرج من دين إلى دين وقرأ الباقون بالهمزة من صبا يصبأ إذا رفع رأسه إلى السماء واختلف العلماء في حكم الصابئين فقال بعضهم حكمهم حكم أهل الكتاب يجوز أكل ذبائحهم ويجوز مناكحة نسائهم وهو قول أبي حنيفة رحمه الله لأنهم قوم بين اليهودية والنصرانية يقرؤون الزبور وقال بعضهم هم بمنزلة المجوس لا يجوز أكل ذبائحهم ولا مناكحة نسائهم وهو قول أبي يوسف ومحمد رحمهما الله لأنهم يعبدون الملائكة فصار حكمهم حكم عبدة النيران .

وقوله تعالى ! 2 ! 2 ! ولم يذكر في الآية الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم لأنه لما ذكر الإيمان بالله تعالى فقد دخل فيه الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم لأنه لا يكون مؤمناً بالله تعالى ما لم يؤمن بجميع ما أنزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع أنبيائه عليهم الصلاة والسلام فكأنه قال من آمن بالله وبما أنزل على جميع أنبيائه وصدق باليوم الآخر وعمل صالحاً أي أدى الفرائض ! 2 ! 2 ! يعني لهم ثواب أعمالهم في الآخرة ! 2 ! 2 ! فيما يستقبلهم من العذاب ! 2 ! 2 ! فيما خلفوا من الدنيا ويقال ليس عليهم خوف النار ولا حزن الفرع الأكبر فإن قيل فيه كيف ذكر من آمن بالله بلفظ الوجدان ثم قال ! 2 ! 2 ! ولم يقل فله أجره قيل له لأنه انصرف إلى ما سبق ذكره وإنما سبق ذكر الجماعة فمرة يذكر بلفظ الوجدان لاعتبار اللفظ ومرة بلفظ الجمع لاعتبار المعنى \$ سورة البقرة الآيات 63 - 64 \$.
قوله تعالى ^ وإذا أخذنا ميثاقكم ^ قال ابن عباس هما ميثاقان الأول حين أخرجهم من صلب آدم عليه السلام والثاني الذي أخذ في التوراة وسائر الكتب ^ ورفعنا فوقكم